تجار تدمر

مليكة القوافل في القديم
قالت أنا حارسة الطريق المستقيم
طريق حيرام سلمان بلقيس
احمل عليه كل غال ونفيس
بيدي مفتاح العالم من عهد حسيس

فرساني مغاوير كماة
رماتي أفضل الرماة
جنودي ذوو صول عتاة
أصد بهم كيد كل الغزاة
لا يرضخون لطامع وهم الأباة
أسد المفازة للطريق حماة

"من يرافقني طريقي؟
طويل، شائك، خطر طريقي
من يرافقني طريقي
ويرضى رايتي
لا الخوف يثنيه، ولا بعد الرحيق
ويهجر أمنه لا خاذلا لي في وقت ضيق؟

الرمل يعرق نفطا ونارا

ويضرب الغزاة حولنا الحصارا
وتجار تدمر
باعوا لنا الأسوارا

ياحلما رائعا قريرا
ياخلودا وجنة وعبيرا
طعنته خناجر الغباء
فصار أسرا، ذلة، وسعيرا

ألم تسمعي في رنة الأجراس مرثاتك
والصناديق قد ثقلت بحمل رماتك
وعويل الموت في شدو حداتك؟
رماة تدمر، فرسانها، حماة قوافلها، قصورها،
حصونها، صحراؤها، إباؤها
لم تكن تقهر
لو لم يكن في تدمر
من هوفوق تدمر
من مل طعم الماء والتمر
فلتسقط الأسوار
ولتنتصر التجارة
يا تجارة كانت الحياة
فيها الخسارة

يسرى الأيوبي